



اللغة العربية - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

الدورة 2 الفرض 1 النموذج 1

الأستاذ: حسن شدادي

1- النص 1

## ليلة في شوارع المدينة

ليل المدينة بنَهارَيْن .. كل نهار يشمسين، والناس في المدينة يجررون على أرض الشوارع كماء السيل.. ملابسهم غريبة - وكأنهم في مولد أو عيد.رأيت العجب - وأنا أتسكع في أسواق المدينة:

الطير الملون المحبوس - يغنى داخل القفص !!، النور بكل لون، الألوان تغمز وتبادر الأماكن، المخلوقات والأحذية والثياب وكرة الطفل - محبوسة داخل أقفاص من زجاج، المرأة المعلقة بالحائط تصرخ بغير صوت - وهي تغرق في ماء البحر - ولا أحد يُنجدها؟. الحوانيت أغلقت أبوابها - ففقل النور واختفى الناس، لولا وجود العربات وأصحاب العربات لتبَحثُ أنا في وجه المدينة : يا مدينة هجرك سكانك.

تمكِن التعب من بدني - فوقفت أفكرا في حالي، وأفاقت من أفكارِي على قرصنة في أذني - فهرشت أذني. وهمس صوت في أذني : لا تهروش من فضلك فأنا نملة. نبحث بغضب : ابتعد أنت أيها الكلب عن هذا المكان.. وابحث عن مكان آمن يحميك من بندقية الصياد. قلت : أنا غريب يا نملة.. قادم من الريف.. لا صاحب لي هنا ولا بيت. همست النملة. مسكننا قريب.. تعال معِي وقابل أمي الحكيمـة.. أمري ستساعدك يا كلـب - فهي تفهم أكثر مني لأنها أكبر مني. قلت : أنت حـيرة يا نملة. فهمست في أذني : أنا صابرـة.. أسمـي صابرـة.. وسأقدم لك خـدمة مقابل خـدمة. قلت : اطلبـي يا نملة. همست : سأبـقى هنا بجوار أذنك وأتـفـرج على الدـنيـا.. لأن ما تـراه أنت في ساعـات - بفضل خطـواتك الواسـعة - أـرـاه أنا في شهرـين وعامـين. قلت : اتفـقـنا.. موافقـي يا نملة.

التصـقت بـسـاق الشـجـرة - فـزـحـفت النـمـلةـ الحـكـيمـةـ وـحـطـتـ فـوـقـ أـذـنـيـ وـهـمـسـتـ : لو كان بيـتيـ يـسـعـكـ لـقـلـتـ لكـ : "أـهـلاـ بـكـ فيـ بـيـتيـ .."

وـأـنـاـ لـأـنـصـحـكـ بـالـبـقاءـ فـيـ الـمـديـنـةـ - حتـىـ لـأـقـوـتـ مـيـتـةـ الـكـلـابـ عـلـىـ يـدـ صـائـدـ الـكـلـابـ. قـلـتـ : لـأـرـيدـ أـنـ أـغـادـرـ الـمـديـنـةـ. ليـ صـاحـبـةـ تـعـيـشـ بـقـصـرـ وـسـاقـابـلـهـ فـيـ الصـبـاحـ.

همـسـتـ النـمـلةـ الحـكـيمـةـ فـيـ أـذـنـيـ : أـنـتـ كـلـبـ طـمـوحـ.. ولـكـ لـاـ تـدـخـلـ الـمـديـنـةـ بـالـنـهـارـ. فـسـأـلـتـهاـ : وهـلـ تـبـغـيـ لـولـوـ هـلـاـيـ ؟.. ردـتـ النـمـلةـ : لـاـ تـفـهـمـ كـلـامـيـ بـالـمـلـقـلـوبـ وـلـاـ تـظـلـمـ لـولـوـ. لـولـوـ تـعـيـشـ فـيـ قـصـرـ - وـلـاـ يـعـرـفـ عـيـشـةـ الشـوـارـعـ إـلـاـ مـنـ عـاـشـ فـيـ الشـوـارـعـ.. وـلـولـوـ قـدـ قـمـشـيـ فـيـ الشـارـعـ - فـهـلـ كـلـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ الشـارـعـ يـعـرـفـ عـيـشـةـ الشـارـعـ؟ـ الشـارـعـ بـحـرـانـ مـالـحـانـ يـاـ مـحـظـوظـ. أـنـاـ أحـذـركـ بـالـسـيرـ بـالـنـهـارـ فـيـ شـوـارـعـ الـمـديـنـةـ، لـأـنـ صـائـدـ الـكـلـابـ يـعـمـلـ بـالـنـهـارـ وـيـنـامـ بـالـلـيـلـ، وـتـلـكـ خـصـلـةـ مـحـيـةـ مـنـ خـصـالـ أـوـلـادـ آـدـمـ.

قلـتـ أـنـاـ بـحـزـنـ وـفـرـحـ مـعـاـ : ضـاعـ لـقـاءـ لـولـوـ.. وـالـمـديـنـةـ مـبـاحـةـ بـالـلـيـلـ.. وـلـاـ أـعـرـفـ الـمـكـانـ الـذـيـ أـخـتـفـيـ فـيـهـ بـالـنـهـارـ.

ردـتـ النـمـلةـ الحـكـيمـةـ : لـاـ.. اـذـهـبـ الـآنـ فـيـ قـصـرـ لـولـوـ وـاـتـرـكـ اـبـنـتـيـ هـنـاكـ.. وـسـتـقـولـ لـهـاـ لـولـوـ مـاـ تـوـدـ أـنـ تـقـولـهـ لـكـ.. وـعـنـدـمـاـ يـحـلـ الـلـيـلـ اـذـهـبـ مـرـةـ أـخـرىـ إـلـىـ قـصـرـ لـتـعـرـفـ مـاـ قـالـتـهـ لـولـوـ لـصـابـرـةـ، وـاقـضـيـ نـهـارـكـ بـالـأـحـيـاءـ الشـعـبـيـةـ - فـصـائـدـ الـكـلـابـ يـعـيـشـ هـنـاكـ، وـلـكـنـهـ يـعـمـلـ بـالـمـديـنـةـ.. كـلـ سـكـانـ الـأـحـيـاءـ الشـعـبـيـةـ.

يحيى الظاهر عبد الله : الكتابات الكاملة - دار المستقبل العربي الطبعة الثانية 1994 الصفحة 331 - 332

## المطلوب

اكتب موضوعاً إنشائياً متکاملاً تحلل فيه هذا النص مستثمرة مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية ومسترشداً ما يأتي :

- تأثير النص ضمن سياق تطور الأشكال التثورية الحديثة.

- تلخيص أحداث القصة ورصد تطورها وفق وضعيات الخطاطة السردية (البداية - الوسط - النهاية)
- رصد مكونات القصة وبيان دورها في تطور أحداث القصة (الزمان - المكان - الحوار ووظيفته...)
- تركيب نتائج التحليل لإبراز أبعاد القصة ومناقشة مدى تمكّن الكاتب من التعبير عن هذه الأبعاد في شكل قصصي.

## II- النص 2

### مسيرة المسرح

إن الوظيفة الأساسية للمسرح هي محاولة إبراز تطور محدود لمصير الإنسان و ذلك بالتقاطه في شتى المواقف أو الأزمان التي يعبر فيها عن ذاته، حيث تبدو الحركات المترابطة طيلة لحظات زمنية متفرجة في نطاق مأساة أو نطاق ملهأة، ينتصب في نهاية عقدها إنسان جديد..

إذا كان للمسرح مفعول الحضور، فإن نص المسرحية يبرز العديد من الحقائق الإنسانية عبر مناقشة يستشعرها باطنيا كل من الشخص، والمتثنين، والمتفرجين. وهذا ما يجعل الكاتب الدرامي يتبع شخصيات قارئة للتوجه نحو هذه الحقائق عبر تصرفها، ثم يأتي الممثل بعد ذلك ليتقمص هذا الاتجاه عن طريق نقل يعذّب أناه، لأنه ينسليخ عن ذاته الحقيقية ليصبح كائنا آخر.

وقد كان من نتيجة ذلك أن صار الخيال المسرحي ضربا من حضور واقعي جعل من المسرح ميدانا للتواصل والمشاركة والاحتفال، وركيزة من ركائز الإصلاح الاجتماعي .

على أن البلد الذي أصبح فيه المسرح نوعا اجتماعيا بالدرجة الأولى كان هو فرنسا، وهذا ما حفز سائر الدول الأوروبية إلى تقليد مسرحها ابتداء من القرن السابع عشر، وقد كان علينا أن ننتظر نهاية القرن الثامن عشر ثم بداية الثورة الرومانسية لتتعدد اتجاهات جديدة لن تتحقق فعليا إلا في فترة متأخرة، أي في مطلع الحقبة المعاصرة .

و لإبراز قفزات المسرح عبر مسيرته الكبرى، فإننا نورد هذا التقسيم الذي أورده أحد الدارسين؛ حيث يرى أن تاريخ المسرح قد سلك ثلاث مراحل :

■ **المراحل الأولى** : لقد كان الإنسان في بداية تاريخه مذعورا من شدة صغارته تحبيط به كثير من الألغاز، و كان ذلك هو عهد التضليل الديني الذي ابتدأ بالرقصة الدينية البسيطة والتي اتخذت فيما بعد طابعا علمانيا في الاحتفالات المسرحية التي عرفت لدى المصريين القدماء ثم الإغريق. و كان الشعر في شكله الأكثر بدائية والأشد تعبيرا يمد المسرح في تلك الفترة بوسائله التعبيرية الحقيقة.

■ **المراحل الثانية** : صار الإنسان يتفرض في ذاته، و كان أن اختار نفسه لإنجاز فرجته الخاصة مداعبا رسما المنعكس على المرأة، و منتصبا بشجاعة وسط مكان العرض. لذلك، فلو حاولنا أن نفهم دور الشعر في هذه المراحل الثانية الكبرى، فإننا سنلاحظ بأنه أصبح يأتي في المرتبة الثانية، و أنه قد فقد قوته الفاعلة القديمة. أما الدور الأساسي فقد أصبح يؤديه الحادث و العقدة و القصة. و هذا يعني أن المجال قد فسح أمام مسرح أدبي أمست جذوره تنغرس يوما بعد يوم، وقد خط هذا المسرح الأدبي طريقه متحولا شيئا فشيئا إلى أن اتسم بطابع سيكولوجي، ثم صار نسخة طبق الأصل للحياة الإنسانية.

■ **المراحل الثالثة** : تمكن الإنسان بفضل استعداداته الفكرية، من أن يقيس حدود العالم ويتعرف على شكله أولا؛ ثم انطلق بعد ذلك عبر الفضاء، يملأ الامتياز الذي يخول له تعميره أو تدميره.

و مرة أخرى فإن الشعر قد استرجع مكانته في كثير من الأعمال الأدبية بعد أن اتخد أشكالا عديدة (اللغة الممنوعة الجميلة) تبدو متجسدة لدى الجمهور عن طريق الكلم الذي تحول إلى حركات، وإيقاعات، و ألوان و أنوار و تراكيب جمالية، و غير ذلك من التعبيرات المنطقية أو المرسومة أو

الصامدة الخرساء التي تستعمل لتبلور حالات اليأس والانفصال والضياع وذلك بطرق مسرحية عديدة. وباختصار، فإن المسرح الحديث قد تولد عن الأحداث السياسية التي عرفت في نهاية القرن الماضي وبداية القرن العشرين، و كذا عن تأزم الأوضاع في عالمنا الراهن، و كل الطفرات التي حققتها علم النفس في محاولة استكشاف الإنسان و معالجة خطایاه والوقوف على مغالق عقله الباطني. و دون أن نشير إلى الاتجاهات التي سادت أفق الإبداع الدرامي، فبإمكاننا أن نقول بأن المسرح التقليدي بأنواعه كان قد تناول في البداية قضية الإنسان في الكون و في علاقته مع الكون و ظواهر القوى التي تُسيّر في الأرض (القدر، الصدفة..) ثم في علاقته مع المجتمع و ما تحرّك في ثناياه من-أنماط بشرية أو ما تقوم به من صراعات. أما اليوم فقد انكب المسرح على تقديم شرائع للإنسان في علاقته مع نفسه وما تنطوي عليه هذه النفس من مطامح، و تطلعات، و انتكاسات ...

د. حسن المتبوعي : التراجيديا كنموذج، دار الثقافة، ط(1)، 1975، ص: 55 و ما بعدها (بتصرف).

## المطلوب

اكتب موضوعا إنشائيا وفق تصميم منهجي متكمال تحلل فيه هذا النص النظري "مستثمرا مكتسباتك المعرفية واللغوية والمنهجية ومسترشدا بما يأتي :

- وضع النص في سياقه العام.
- تحديد القضية الأساسية التي يعالجها النص و القضايا المتفرعة عنها.
- إبراز المفاهيم والمصطلحات الموظفة في معالجة إشكالية النص والأطر المرجعية المرتبطة بها.
- بيان طرائق العرض و رصد أساليب الاستدلال المعتمدة في النص.
- تجميع خلاصات التحليل مع إبداء رأيك الشخصي فيه موظفا ما درسته حول فن المسرح.

## III- مكون المؤلفات

إذا كان موضوع رغبة سعيد مهران هو الانتقام، فإنه وجد في بحثه عن قوى فاعلة مساعدة وأخرى معاكسة.

اكتب موضوعا تشرح فيه النموذج العامل الذي تنتظممه القوى المذكورة مسترشدا بما يأتي:

- تأطير الرواية.
- تحديد مكونات النموذج العامل لانتقام سعيد مهران.
- تركيب النتائج وتقدير المؤلف.